

التنمية والتنافسية

- تعرف التنمية بأنها عملية لتوسيع خيارات البشر. وتشتمل أهم وسائل تحقيق مثل هذه التنمية على ما يلي:
 - التركيبة المؤسسية لتحقيق الحكم الرشيد وتحسين البيئة الاقتصادية.
 - التسهيلات الاقتصادية لرفع معدلات النمو الاقتصادي وزيادة الفعالية والإنتاجية والتصدير أكثر.
 - الفرص الاجتماعية: التعليم والصحة والتشغيل والسكن.
 - الأمان الحمائي (أو الوقائي): حماية الشرائح الضعيفة في المجتمع.

■ وفي إطار هذا التعريف تندرج قضايا **التنافسية** – تحت وسيلة **التسهيلات الاقتصادية**.

■ **تعلق التسهيلات الاقتصادية للفرد على:**

➤ “على ما يملكه من موارد أو ما هو متاح منها لاستخدامه وعلى ظروف التبادل مثل الأسعار النسبية وعمل الأسواق.

➤ وللمدى الذي يترتب فيه على عملية التنمية زيادة ثروات الأمم، تنعكس هذه الزيادة في تعزيز مقابل للاستحقاقات الاقتصادية للسكان.

■ وجد التعريف العريض للتنمية قبولا دوليا عبرت عنه الأمم المتحدة في الأهداف الإنمائية للألفية التي أصدرتها عام 2000، التي تشمل على:

- القضاء على الفقر المدقع والجوع.
- تحقيق تعميم التعليم الابتدائي.
- تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.
- تخفيض معدل وفيات الأطفال.

- تحسين العناية الصحية للنساء في حالات الوضع .
- مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية .
- كفاءة الاستدامة البيئية .
- إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية .

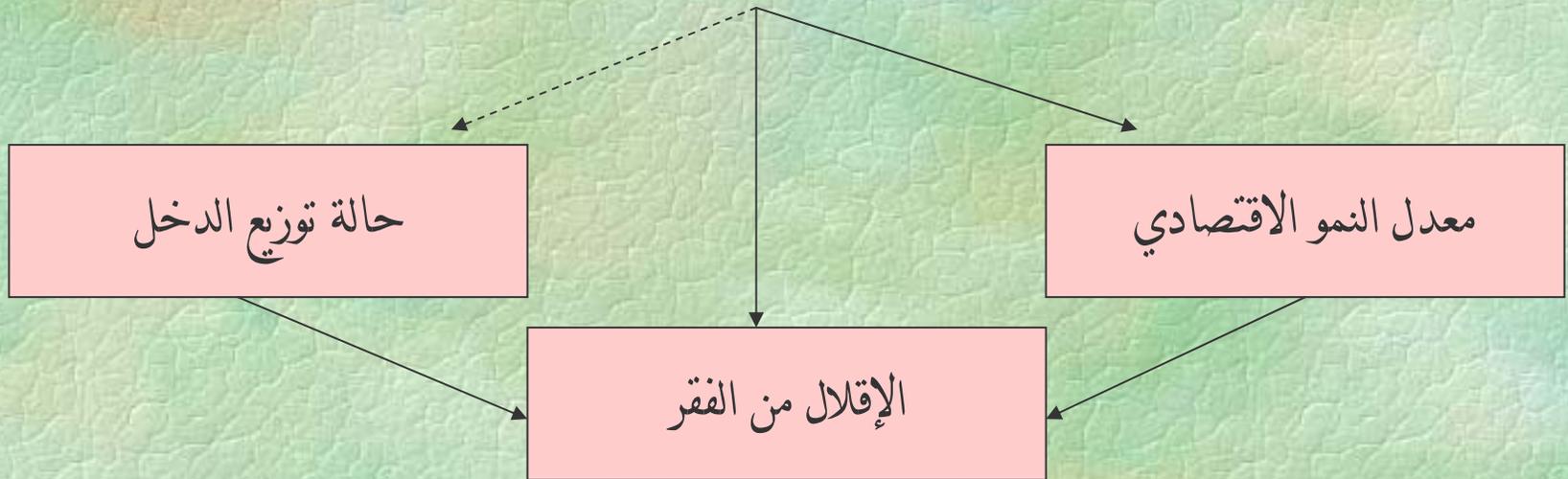
- تتمحور كل هذه الأهداف حول الفقر ومن ثم فقد أصبح الإقلال من الفقر هو الهدف المحوري للتنمية في الدول النامية، خصوصا تلك الدول الفقيرة.
- يتضح من الأدبيات المتخصصة أن الإقلال من الفقر يتأتى من خلال قناتين هما:

➤ قناة النمو الاقتصادي بمعنى الزيادة في الدخل الحقيقي للفرد: حيث يتوقع أنه كلما زاد دخل الفرد، مع بقاء كل المحددات الأخرى للفقر على حالها، كلما انخفض الفقر.

➤ قناة توزيع الدخل بمعنى التحسن في حالة عدالة التوزيع: حيث يتوقع أنه كلما تحسنت حالة التوزيع، مع بقاء كل المحددات الأخرى للفقر على حالها، كلما انخفض الفقر.

■ على أساس هذا الفهم تأتي أهمية العلاقة بين **(التنافسية في الأسواق الدولية...)**، في إحداث التنمية بمفهومها الواسع والتي يمكن التعبير عنها على النحو التالي:

تحسين الأداء التنافسي عن طريق رفع وتأثر الصادرات من السلع الحولة واستقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر



■ يعني هذا الشكل أنه يمكن دراسة طبيعة العلاقة ما بين **(التنافسية)** والتنمية من خلال:

➤ العلاقة المتوسطة بين مؤشرات **(التنافسية)** ومعدل النمو الاقتصادي ومن ثم أثر النمو الاقتصادي على الفقر.

➤ العلاقة المتوسطة بين مؤشرات **(التنافسية)** وحالة توزيع الدخل ومن ثم أثر توزيع الدخل على الفقر.



■ وتشير الأدبيات إلى ارتباط التنافسية بمستوى رفاهية السكان حيث أن رفع وتأثر التصدير في الأسواق الخارجية واستقطاب أكبر للاستثمارات يزيد من فرص نمو الاقتصاد وتحسن مداخيل الأفراد عبر ارتفاع مستويات التشغيل وارتفاع الأجور الحقيقية عبر ارتفاع الإنتاجية وتحقيق فعالية أكبر.



■ أما أثر التنافسية على توزيع الدخل فإنه سيكون إيجابياً إذا تركز النمو والإنتاج والتصدير في قطاعات كثيفة العمل توظف العمال بأجور متدنية ومهارات بسيطة في صناعات التركيب والتجميع.